

صفات

الامام المهدي عليه السلام

و شمائله

منتظر گنانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفات الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و شمائله

کاتب:

منتظر کنانی

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزة

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	صفات الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و شمائله
٦	اشاره
٦	كلمة المجمع العالمي لاهل البيت
٦	المقدمة
٧	الامام المهدي كآبائه المعصومين
٨	خصوصية المهدي و اختلافه عنهم
٨	كيف يؤدى المهدي رسالته و هو غائب
٩	الروايات الكاشفة عن شمائله و صفاته
٩	اشاره
١٠	صفات خارج البحث
١١	الصفات الكاشفة عن السلوك
١٢	دراسة روايات الشمائل و الصفات
١٢	وقفه امام الروايات الآنفه
١٢	اغراض و اهداف روايات الشمائل و الصفات
١٤	روايات الشمائل و الصفات و لقاءات الامام
١٤	پاورقى
١٦	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

صفات الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و شمائله

إشارة

نوع: مقاله

پدید آور: کنانی، منتظر

عنوان و شرح مسئولیت: صفات الامام المهدي و شمائله [منبع الکترونیکی] / منتظر کنانی

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱۲ بایگانی: ۶۴.۱KB)

موضوع: صفات امام مهدي (ع)

کلمة المجمع العالمی لأهل البيت

إن تراث أهل البيت عليهم السلام الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعتبر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية. وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربي النفوس المستعدة للاغتراف من هذا المعين، وتقدم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحققين لخطى أهل البيت عليهم السلام الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية. وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام - منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه - للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضُرب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في الرد على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كل عصر. إن التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في هذا المضمون فريدة في نوعها؛ لأنها ذات رصيد علمي يحتكم إلى العقل والبرهان ويتجنب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطرة السليمة. وقد حاول المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام أن يقدم لطلاب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنية في باب الحوار والسؤال والرد على الشبهات - التي أثّرت في عصور سابقة أو تثار اليوم ولا سيما بدعم من بعض الدوائر الحاكمة على الإسلام والمسلمين من خلال شبكات الانترنت وغيرها - متجنباً الإثارات المذمومة وحريصة على استثارة العقول المفكرة والنفوس الطالبة للحق، لتنتفع على الحقائق التي تقدمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر يتكامل فيه العقول ويتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد. ولا بد أن نشير إلى أن هذه المجموعة من البحوث قد أعدت في لجنة خاصة من مجموعة من الأفاضل. ونتقدم بالشكر الجزيل لكل هؤلاء ولأصحاب الفضل والتحقيق لمراجعة كلّ منهم جملة من هذه البحوث وابداء ملاحظاتهم القيمة عنها. وكلنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً. المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام للمعاونية الثقافية - قم المقدسة

المقدمة

نحمده ونستعين به ونتوكل عليه ونهتدي بهداه ونتوسل بألطافه الظاهرة والباطنة محمد وآله الطاهرين المعصومين ومن أين لنا الهدى؟ وكيف نفلح؟ إلماً بالمبعوث رحمة للعالمين وآله الطاهرين الميامين، الذين أحيوا كلمة الله، وبلغوا رسالاته، ورفعوا لواءه، وسدّدوا عبادته لصالح الهدى، وخير الأعمال، وواضح الطريق، فله المنة والحمد والشكر، وعليهم الصلاة والسلام ما بقي ليل وأشرق نهار. وبعد،

فإن الروايات التي جاءتنا عن الرسول صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة بخصوص شمائل المهدي وصفاته كثيرة، ولعلها متواترة، كالروايات الدالة على وجوده وظهوره، وهذه الكثرة مانعة من استيعابها ببحث مختصر، وهي من الأهمية بحيث لابد من الوقوف عندها والتأمل في غاياتها، ومعرفة أهداف الرسول الكريم والأئمة المعصومين عليهم السلام من إيرادها والحديث عنها، ولذا اعتمدنا منهج الاختيار والانتقاء والإشارة إلى ما ورد من نوعها، والاكتفاء من كل صفة بحديث واحد أو اثنين والتركيز على ما يؤدي إلى وصفه، والتعريف به عجل الله فرجه، وتركنا الكثير من الجوانب مما لا يؤدي لهذا الغرض، باعتبار أن غاية البحث التوقف عند روايات شمائله وصفاته، لاستلزام دور هذه الروايات ودراسة أثرها ومعرفة موقعها في عقيدتنا المهدوية الحقّة...، ولذلك مررنا على مسألة دوره الذي يشبه دور آبائه المعصومين، ثم عرضنا على كيفية أدائه لهذا الدور، وربحنا طريقة لا نجد أفضل منها لأداء دوره الشريف، وبيننا دور الروايات الكاشفة عن صفاته وشخصيته في هذه الطريقة، ليتبين لنا في آخر البحث أن وجود روايات تصف شكل الإمام، ووصفه هي جزء من حكمه الرسول، وأسلوب رائع من الأئمة المعصومين، لإيصال أصل الفكرة، وإبقائها حيّة، ومنع المنحرفين من الادعاء والاستفادة منها، وإشاعة الأمل في نفوس الأتباع بالتعلق به، والدعاء له، والسير على هدايته، فكانت هذه الروايات حلقة مهمة وضرورية من عقيدتنا المهدوية.

الإمام المهدي كآبائه المعصومين

من مقدمة القول بالإمام الحجة - عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من أتباعه والمستشعدين بين يديه - تشبيه دوره بمن سبقه من آبائه الطاهرين ومقارنته المطلوب منه (عج) مع ما أدوه هم من عظيم دور، في هداية الناس وإحياء كلمه الله ورد المبطلين ومقاومة المنحرفين، وذلك أن وظيفتهم الأساسية لا تختلف، وتكليفهم واحد، وإن اختلفت أساليبهم إليه أو تنوعت وسائلهم لتحقيقه، حيث إن غاية وجودهم الشريف واحدة، وهي كما يستفاد من مجموع الروايات: ١ - إعلان الحق وتوضيح المراد الإلهي من كل تشريع وفي كل موقف. ٢ - رد المبطلين والمنحرفين والغالين، وإبطال حججهم، وإفشال كيدهم، وإقناع الناس بسفه آرائهم وضعف قولهم. ٣ - حماية المؤمنين وخلص أتباعهم من كل زيادة أو نقص من المنهج الحق، وتسديدهم بكل الوسائل الممكنة لئلا يخرجوا عن الجادة. ٤ - إقامة حجة الله البالغة على العباد، وبوجودهم ومجرد حياتهم وعيشهم بين الناس حجة بالغة على العباد، في كمال الطاعة وكمال الاخلاص وتمام الدين، ولولا وجودهم المبارك كيف نرد على من يقول أن هذه الطاعة غير ممكنة التطبيق، أو هذا الدين لا يمكن العمل به؟ فوجودهم لوحده إتمام للحجة وإظهار للنعمة وإقامة للبينّة. أما الروايات الدالة على هذه المطالب فهي أكثر من أن تحصي في هكذا بحث مقتضب، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله كما يقولون، لذا نورد بعض هذه الروايات الكاشفة عن المطالب أعلاه، مع الإشارة لوجود العشرات غيرها، مع اختلاف في بعض الألفاظ، واحتفاظها بنفس المعنى. ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «إن عند كل بدعة تكون بعدى يكاد بها الإيمان ولياً في أهل بيتي موكلاً يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلم الحق وينوره، ويرد كيد الكائدين» [١]. وعنه وعن أهل البيت عليهم السلام: «إنّ فيهم في كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين» [٢]. وفي المستفيض عنهم عليهم السلام: «إنّ الأرض لا تخلو إلّا وفيها عالم، إذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم إلى الحق، وإن نقصوا شيئاً تمم ذلك، ولولا ذلك لالتبس عليهم أمرهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل» [٣]. وعن أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام إنّه قال: «اللهم إنك لا تخلق الأرض من قائم بحجة، إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور، لئلا تبطل حججك وبيناتك» [٤]. وفي أمثالها: «لا بد لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حججك ولئلا يضل تبع أوليائك بعد إذ هديتهم به.. إما ظاهر ليس بالمطاع، أو متكتم، أو مترقب...» [٥]. على كل حال، هذه الروايات - كما قلنا - أكثر من أن نورد بها هذا المجال وللاستزادة يراجع «الاحتجاج» و«كنز الفوائد» للعلامة الكراچكي، و«نهج البلاغة». وقد ورد في أدعية الأئمة عليهم السلام وخطبهم الكثير من أمثال هذه المعاني التي تؤكد وجود الإمام وأداء دوره المبارك، في هداية الناس وإعانتهم

على كل ما يتعلق بدينهم، تسديداً عن خطأ أو معونة في حقّ. ومن هنا ننتقل الى الفصل الأول للبحث عن خاتم الحجج وصاحب الزمان عجل الله فرجه، بعد أن عرفنا أنه كأحدهم فيما يجب عليه إزاء عباد الله ممّا فرضه الله على خاصّة أوليائه من كمال الطاعة له، وهدايتهم للحق، مساعدتهم عند كل عائق يلاقوه في طريق الطاعة إليه.

خصوصية المهدي واختلافه عنهم

لما كنا انتهينا من التمهيد الى أنّ دورهم عليهم السلام ووظيفتهم واحدة، وهي هداية الناس الى الحقّ وردهم عن الباطل، لابد أن يكون دور المهدي - عجل الله تعالى فرجه - مع غيبته واختفائه مطابقاً لدورهم و متمماً لما أنجزوه ومكملاً لما حققوه، كما أنّ من اللازم ألا يختلف عن دورهم إزاء أوليائه وخاصّة أتباعه، ولا أن يفترق بدوره عن دورهم إزاء عموم المسلمين وجماعة المؤمنين، لأنّ أصل غيبته واختفائه لا يعارض أصل الحاجة للإمام المعصوم المسدد، كما لا يخفى على عاقل، بل إن غيبته هي للحفاظ على أصل الحاجة له، مع تغيير في الشكل، بعد أن تعذر بقاءه ظاهراً، ولا حاجة للاستدلال على ذلك بهذا الاختصار، إلّا أن الإشارة لحدث الانتفاع بغيبته في الرواية المشهورة التي مثلته (عج) بالشمس، ينتفع منها وإن حجبها السحاب، تكفي للدلالة مع إشارة أراها مهمة، وهي أن غيبه الشمس واختفاءها خلف الأفق عند الليل، هي فائدة أخرى متممة وضرورية لفائدة شروقها، بل إنّ الاستفادة من شروقها لا تكمل ولا تتم لولا سكون الليل، وراحة الإنسان فيه والنوم فيه، وحيث إنّ احتجابها خلف السحاب لا يلغى نهارية النهار، إلّا أنّ فائدتها في الليل لا تخلو من نكتة أيضاً. لكنّ عظيم البلاء الذي اختص به المهدي من آل محمد عليهم السلام، هو صعوبة أداء هذا الدور مع قلّة الظهور وعدم الالتقاء بالناس، لأنّ أصل مشكلة الضلالة والهداية هي في الناس، ومنهم وإليهم، فكيف يستطيع المعصوم المغيب أداء دور الحاضر الشاهد في هداية أمته ومنعها من الضلال، وردّ المرتابين وإبطال حجج المنحرفين، وهو لا يملك من الصلة بهم إلّا قطرة من بحر التواصل وخيط من نور الاتصال. إنّ هذه المفارقة هي ميزة الإمام المهدي، أو قل نقطة الاختلاف عن غيره من آبائه المعصومين، وهي بلاشك صعوبة إضافية ومحنة أخرى «أن يراد منه أداء تمام دوره مع احتجابه» وهل يستطيع ربّ الأسرة أن يوفى كلّ حاجات أسرته وهو يسكن في مدينة أخرى؟ وهكذا يقع السؤال على هذا المغيب كيف لم يقصّر في دوره العظيم مع أمته مع عظيم محنته في غيبته؟ إذاً سيحتاج المهدي (عج) الى الكثير من العوامل، التي تساعد لإنجاز مهمته العظيمة في اصلاح الناس وهدايتهم الى الحقّ وردّ شبهات المبطلين، ومعونة خلّص أصحابه ومواليه على إصابة الحقّ وتجنب الباطل. هذه العوامل تختلف عن حياة الأئمة المعصومين الآخرين الذين كانوا يلتقون أصحابهم ويتصلون بمن يشاؤون، بل ويفعلون الكثير ممّا يفعله الإنسان في حياته الاعتيادية، دون إجراءات إضافية واحتراطات خاصة لحمايته من القتل.. رغم أن حياة الإمام الحسن العسكري شهدت قدراً من الضغوط جعلته يأمر أصحابه بالآل يسلموا عليه وآلّا تعرضوا للذبح والقتل كما ورد في بعض الروايات عنه عليه السلام. ممّا يعنى أنه عاش إرهابات الغيبة أو بعض مظاهرها في التخفي عن عموم الناس بكونه إماماً معصوماً، والاقتصار على الخواص الذين يوصلون لبقية المؤمنين الحقائق الهامة، ولو افترضنا أن كتاباً كالذي أراد أبو إسحاق الكندي تأليفه، عن تناقضات القرآن فنقل الإمام العسكري عن طريق أحد أتباعه للكندي سؤالاً جعله يحرق كتابه ويهتدي الى الرأي الصحيح في المسألة... لو افترضنا أنّ مثل هذه الحالة تحصل في زمن المهدي الغائب (عج)، فكيف يرد شبهات المبطلين ويدفع عن الحقّ...، وهو لا يملك ما كان بيد والده الإمام العسكري، لابد أنه سيلجأ لوسائل جديدة وطرق لا نعرف الكثير منها، ولكنها لا تخلو من مجموعة مرتكرات مهمة، منها:

كيف يؤدى المهدي رسالته وهو غائب

١ - الاعتماد على الأولياء والعلماء وخلص الأتباع الذين يمكنهم الإمام من هذه الأدوار عبر تعليمهم وتوجيههم المباشر، أو عبر إعدادهم وتهيأتهم ليقوموا هم بالمهمة دون تدخله مباشرة. ٢ - لابد أن تكون هنالك وسائل توصيل تجعل الإمام يحيط بما يجرى

ويعرف ما يدور على أُمته من أحداث، وإلا ينتفى معنى الغيبة وفائدتها، إذا تخيلنا أن الإمام منقطع عن الناس... ومن ثم يعالج هذه المشاكل بشكل ما... ٣ - لابد لهذه الصلة من آية، أو كيفية، أو طريقة تتحقق بها، وهي على عدة افتراضات: أ - أن يكون له أتباع يرتبطون به بشكل مباشر يلتقون به ويخبرونه بما يجري، ويخبرهم ماذا يعملون، بشكل يعالج مشاكل الواقع بطريقة إشرافه المباشر، وهي طريقة تشبه تنظيمات الأحزاب، أو التشكيلات الثقافية والأمنية والسياسية المعاصرة. ب - الطريقة الثانية أن لا يتدخل إطلاقاً في هذه المشاكل والمعاناة وغيرها، ويترك أمرها لأصحابه وأنصاره الذين يتحركون لوحدهم، في علاج المشاكل بحكم اطلاعهم وعلمهم. وهذان الفرضان يصطدمان، لمشاكل يصعب تجاوزها: فالطريقة الأولى تنفى معنى الغيبة تماماً، إذ أن وجود اتصال دائم ومستمر ومع عدد معين من الناس، مهما كانت درجة إخلاصهم أو علميتهم، يتنافى مع الغيبة، ومجموع الروايات التي تحدثت عنها تؤكد انقطاعه وغيبته. وأما الطريقة الثانية فهي تبعد المعصوم عن دائرة التأثير، وتجعل العمل الذي يتصدى لعلاج المشاكل دون درجة العصمة، وهو ما يعنى إمكان الخطأ واحتمال الانحراف ولو بنسبة قليلة، إلا أن وجودها يمنع اعتبارها من عمل المعصوم الذي يخلو من أى احتمال للخطأ أو الانحراف. فلابد أن تبقى إذاً طريقة واحدة محتملة تتضمن حضور المعصوم، في دائرة الفعل والتأثير مع استمرار غيبته وانقطاعه. هذه الطريقة يمكن تسميتها بالإتصال من وضع الانفصال، أو الغيبة المتصلة بالفعل والتأثير.. وهذه هي الطريقة التي ورد الكثير من الروايات شارحة لها دالة عليها، كما ورد الكثير من الحوادث في زمن الغيبة يؤكد عليها ويشير إليها. ويمكن الإشارة لمجموعة من حالات الظهور المبارك للطلعة البهيّة في زمن الغيبة، بما يؤكد أن هذه الطريقة هي وسيلة الإمام للاتصال بشيعته عند الضرورة التي تستدعي حضوره، أو عند رغبته هو في الظهور والتدليل على وجوده المبارك، أو تحقيق أى غرض من أغراض إمامته المباركة... وهذه الطريقة لا يمكن أن تحقق أهدافها وتثبت صحتها ما لم يكن للإمام عليه السلام مجموعة من الخصال والشمائل والعلامات، مما لا يمكن معه الاختلاف عليه في حال ظهوره، أو لقيه من قبل أحد الصالحين. من هنا تأتى أهمية صفاته وشمائله، التي سنورد بعض الأحاديث والروايات عنها، ثم نطلق لدراسة أبعادها المختلفة، بعد أن نتناول جوانب من ضرورتها لأداء دور المهدي في زمان غيبته أرواحنا فداء. إن من مفردات دوره المبارك - كما قلنا وكما هو ثابت في البحوث العقائدية للطائفة الحقّة - تسديده للمؤمنين والعلماء وضمان إبقاء هذه المجموعة على الحق، لا تميل عنه ولا تنحرف الى غيره، ولا بد أن يستلزم هذا التسديد العديد من اللقاءات المباشرة وغير المباشرة، والتوصيات والتدخلات على مدى هذه القرون المتطاولة، وهذه - أيضاً - تحتاج الى جزء مهم من أوصافه وشمائله وخصائصه البدنية والأخلاقية، والتي يجب أن تحدد من قبل الأئمة المعصومين عليهم السلام، أو الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، المهم أن تكون معلومة ومدونة ويتناقلها المختصون، أو يعرفها الناس لكي تكون كل عملية ظهور له، أو قصّة عن موقف ما معززة بالأدلة، وكاشفة عن تأكيد هذه العقيدة الحقّة به، وبدوره وظهوره بين الحين والآخر، إما لتسديد مؤمن، أو لكشف معضلة، أو مساعدة أحد أتباعه وهكذا... إن قضية صفاته وشكله ونوع طلعه البهيّة أرواحنا فداء، لا تتعلق بشكل الإمام وهيبته وبهاءه ومقدار ما يقدمه، هذا الشكل المنير والطلعة البهيّة من عواطف، تغذى محبة مريديه وتزيد من أشواق محبيه، بقدر ما هي حلقة في سلسلة مترابطة من الأدوار التكاملية، التي تؤدي كلّها الى رسوخ عقيدة المهدي في ضمير المسلمين، بما يجعلها محطة من محطات التخطيط الإلهي لإنقاذ البشرية من أوهام الباطل ومخططات الظالمين والكافرين.

الروايات الكاشفة عن شمائله و صفاته

إشارة

لنتأمل أولاً مجموعة من الأحاديث الكاشفة عن شمائله، ثم نعود لإثبات هذا المطلب من خلال الروايات نفسها، بعد أن مررنا عليه بالتحليل المنطقي والبناء الفكري السليم، حيث سنطبق الروايات الكاشفة عن صفاته مع بعض قصص ظهوره، لنرى أهميتها كجزء من

مخطط كبير، تمثل حلقات من سلسلة متصلة تبدأ بغاية الخلق وتنتهي بالمهدي الموعود وضرورة التصديق به، باعتباره الخيار الأخير لتطبيق غاية الخلق، وهي إقامة المجتمع الصالح العابد لله تعالى، الذي يعمر الأرض ويحقق خلافة الله في كونه... لنلاحظ الروايات الكاشفة عن الصفات أولاً: [٦]. ورد في مصادر عديدة: «المهدي حسن الوجه» وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ورد في مصادر كثيرة [٧] مع اختلاف بسيط: «المهدي طاووس أهل الجنة». وفي عرف السيوطي ومصادر أخرى [٨] ورد عن ابن عباس: «يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي شاب حسن الوجه...». وفي حديث آخر وردت صفته طلعت البهية بوصف الكوكب الدرّي، فقد روى أصحاب السنن المحدثون: «كأن وجهه كوكب درّي» أو «كأن وجهه المهدي كوكب درّي» وهذا الحديث ورد بتفاصيل مختلفة وكلمات متفاوتة كلّها تصف وجهه المبارك بالكوكب الدرّي [٩]. فيما ورد في العديد من المصادر وصفه بأنه: «وجه المهدي كالقمر الدرّي» وعن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله في المصادر نفسها: «المهدي من ولدي وجهه يتلأأ كالقمر الدرّي». وروى ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن إسماعيل ابن مالك، عن محمد بن سنان أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه صلى الله عليه وآله، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر: «يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان... بظهره شامتان، شامة على لون جلده، وشامة على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه...» [١٠]. كما ورد في رواية أخرى: «هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه...» [١١]. كما ورد في روايات عديدة أنه أزيل الفخذين، وفي فخذيه الأيمن شامة، وقد شرح المجلسي رحمه الله وابن قتيبة أزيل الفخذين: بأنهما من الزيل كناية عن كونهما عريضتين [١٢]. وورد في وصفه الشريف أنه: «المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، عريض ما بين المنكبين...» [١٣]. وورد في روايته عن الصادق عليه السلام أو الباقر عليه السلام نقلها صاحب البحار أيضاً، قولهم: «يا أبا محمد بالقائم علامتان: شامة في رأسه، وداء الخراز في رأسه، شامة بين كتفيه من جانبه الأيسر تحت كتفيه...» [١٤]. وقد ورد داء الخراز أو حزاز في رأسه بروايات عديدة فلاحظ. كما أورد المجلسي الكثير من الروايات في بحاره عن وصفه بأنه: «مبدح البطن» [١٥]. وورد في أحاديث أخرى: «المهدي يعلو نور وجهه» [١٦]. وهنالك غير هذه الصفات التي يمكن اعتبارها مؤكدة فيه لكثرة ما ورد فيها من أحاديث وروايات كثيرة جداً. هنالك مواصفات أكثر تحديداً وأدق وصفاً، تحدّد علامة معينة في وجهه، فعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي مني... في وجهه خال أسود» [١٧]. وهنالك صفة أخرى دقيقة ذكرت في وصفه هي: «أقنى الأنف» و«أشم الأنف» وهما وصفان متقاربان وجاءا في أحاديث عديدة، فعن أبي سعيد رضي الله عنه: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي منّا أهل البيت أشم الأنف» [١٨]. وعنه أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى، أقنى...» [١٩]. وقد وردت الصفة الأخرى «أجلى» في أحاديث كثيرة، منها «المهدي رجل أجلى الجبهة» [٢٠]. كما ورد في مصادر عديدة: أنه أجلى الجبين، فيما ورد في غيرها أنه «أعلى الجبهة» وهو قريب المعنى من الأجلّى والأقنى، ولعله من خطأ النقل والكتابة والله أعلم [٢١]. لقد وردت العديد من الصفات للإمام الغائب (عج) لا نستطيع جمعها كلّها بهذا البحث المختصر، بل سنشير لها اختصاراً ونقف عند الصفات التي كثرت فيها الروايات وتعدد الناقلون لها... فقد ورد العديد من الصفات بأحاديث قليلة وربما قليلة جداً، كالحديث الذي ورد في عقد الدرر في الباب الثالث عن أبي وائل، حيث ورد أنه عجل الله تعالى فرجه: «بفخذه الأيمن شامة» وهذه الصفة لا يمكن اعتبارها ممّا نبهت أولاً لقلّة رواة هذا الحديث وغرابته، والأهم خروجها عن كونها من الصفات الظاهرة، فليس طبيعياً أن يصف أحد شخصاً، لتعريفه بشامة في فخذه الأيمن، ولعلّها إن صدق الظن في خذه الأيمن، غلط فيها الكتاب فجاءت بهذا الشكل، خصوصاً وأن رواية خذه الأيمن مؤكدة، المهم أنه بهذه الحالة لا تصلح لكونها علامة وصفة ظاهرة. من الصفات الأخرى التي وردت في توصيفه (عج) هي أنه: «مفرج الثنايا» أو «أبلغ الثنايا» وفي حديث آخر: «أخرق الثنايا» وفي ثالث: «براق الثنايا» كما في العديد من المصادر [٢٢]. كما وردت صفة أخرى وهي (أزج) في مصادر أخرى غيرها. [٢٣] عن محمد ابن جبير «المهدي أزج».

وقد وردت صفات أخرى عن شعره ولحيته ولباسه، رأينا أن نصفح عنها لأنها مما يتغير ولا يعتد بكونها صفات توصف لرجل يراد معرفته أو تشخيصه، وهو يعيش أجيالاً - ويلتقى بين جيل وجيل، هنا وهناك، بما لا يجعل لصفه شعره المنسدل على كتفيه أو لحيته الكثّة أو كحل عينيه أو غيرها من الشوائب والصفات التي نعتمدها لبحثنا عن صفاته الشخصية، ولكنّ هذه الروايات الكاشفة عن بعض صفاته خارجة عن دائرة بحثنا. نعم قد يقول قائل إنّها ستكون إحدى أدوات تشخيصه والدلالة عليه - أرواحنا فداء - حين يتم اللقاء به ضمن مرحلة الغيبة، أو خلال ظهوره الشريف، لتغيير الظلم وإحقاق الحقّ بعد استكمال الشروط اللازمة لخروجه، وهي بهذا المعنى داخله ضمن الصفات والشوائب المتعلقة بالبحث، الذي توصلنا من خلاله إلّا هذه الصفات جزء من مجموعة أجزاء متكاملة، يرتبط بعضها ببعض، ليقدم في النهاية لبنه أساسية من لبنات الاعتقاد بالمهدي وقضيته وظهوره، الذي سيحقق غاية المولى - جلت قدرته - من الخلق. نقول: إنّ هذا صحيح ولا غبار عليه، لكنّ هذه الروايات خارجة - على أي حال - عن إطار التوصيف الذي يقدمه العقلاء لموصوف يراد تشخيصه، وكل وصف بالمتغير لا يعتمد على العقلاء للتعريف، خصوصاً إذا كانت الفواصل الزمنية بين المعرّف والمعرّف له، كالتى تحدث عندنا في قضية المهدي، وهي مئات السنين وعشرات الأجيال، ولا يعنى هذا الترك لها إنكارها، أو تركها بمعنى تضعيفها، فهذا ليس من اختصاصنا، وإنّما نقول بخروجها عن البحث بالمنهج الذي إرتأيناه لهذا الكتاب. أمثلة هذه الروايات كثيرة نورد منها: «عليه عباثان تطوئتان» [٢٤]. ومنها: ما ورد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قوله في وصفه: «يسيل شعر المهدي على منكبه». وهناك أمثلة كثيرة لهذه لا داعي لإيرادها وإنّما أشرنا لهذا القدر منها لتوضيح موقفنا منها والتدليل على أنّها متغيرة، فما الذي يمنع المهدي (عج) من الظهور مرّة بعبائتين تطوائيتين، ومرّة بدونهما، وثالثة بشعر مسندل على كتفيه، ورابعة به على هيئة أخرى، وهكذا.

الصفات الكاشفة عن السلوك

من المهم جداً التوقّف عند مجموعة أخرى من الصفات، التي وردت في وصفه عليه السلام، تلك هي مجموعة الصفات الكاشفة عن كيفية تصرفه وسلوكه، وهذه من الصفات الداخلة في البحث لأكثر من سبب، فهي أولاً: تطابق غاية وجوده المبارك مع الآمال المتعلقة على رؤيته، سواء في زمن الغيبة الكبرى، أو بعد ظهوره الشريف بعد استكمال شرائط الظهور، ثم إنّها من الأوصاف المعرّفة للشخص، بما يكشف عنه ويدلّل عليه، رغم أنّها ليست من صفات الشكل واللون، فوصف رجل بأنه كريم لا ينطبق بالتأكيد على كل أحد، ولما جاء الكرم ضمن مجموعة صفات ليتعين شخص معين، يمكن لهذه الصفة أن تثبت تعيين الشخص، إن وجدت له قرائن أخرى، وعليه فهذه الصفات ممّا يبحث في هذا الباب، وسنكتفي - كعادتنا - بأمثلة محدودة لأن الاستغراق في كل الروايات يخرجنا عن بحث بهذا الحجم، ورد عنهم عليهم السلام «المهدي رجل صالح». [٢٥] وورد في مصادر أخرى عن طاووس أنّه: «شديد على العمال». [٢٦] وكذا في البرهان. وورد في بعض النصوص: «يشد على العمال» والصفة واحدة وهي شدته عليه السلام على من يستعملهم على الناس، وهم الولاة والقضاة وأمراء الجيوش، حيث إنّ الحاكم الإسلامي مسؤول عن هذه التعيينات مباشرة بشخصه. ومن صفات الأخرى الواردة في الروايات عنه (عج) أنّه رحيماً بالمساكين، أو كما ورد في بعض المصادر: [٢٧] «... ويرحم المساكين» وفي نصوص أخرى ألفاظ شبيهة فراجع المصادر للزيادة [٢٨]. كما ورد في العديد من الأحاديث والروايات أنّه جواد بالمال.. فقد نقلت المصادر نصوصاً كثيرة بهذا الخصوص نكتفي بواحد منها، ونحيل إلى المصادر لمن أراد الاطلاع أكثر، ففي فتن ابن حماد أنّه: «... يبذل المال» بعد أن أورد له صفات أخرى. ولا شك أنّ هذه إحدى صفات الأئمة الثابتة عندهم جميعاً، ولاسناد الحديث راجع المصادر [٢٩] مع أحاديث أخرى مشابهة فراجع. وقد أوجزت هذه الصفات مجموعة من الأحاديث يمكن المرور عليها سريعاً مثل: «علامة المهدي أن يكون شديداً على العمّال، جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين» [٣٠]. وهناك روايات شملت بعض صفاته الثيرة، وجاءت على شكل

شرح لسلوكه بعد قيامه، أو هي عامة كصفات فيه حال غيبته أو بعد ظهوره «ما لباسه إلّا الغليظ وما طعامه إلّا الشعير الجشب» [٣١] أو كما ورد في مصدر آخر أنه: «... يكون من الله في حذر، لا يضع حجراً على حجر، ولا يقرع أحداً في ولايته بسوط إلّا في جد»، ووصفته روايات أخرى بأنه: ملاذ الناس وملجأهم والحصن الدافئ، الذي تنتسم فيه الناس نسيم الأمن والأمان، مثل رواية برهان المتقي الهندي: «... كما تأوى النحل الى بيوتها» أو «تأوى إليه أمته كما تأوى النحلة الى يعسوبها» [٣٢].

دراسة روايات الشمائل والصفات

وقفه امام الروايات الآنفه

أهملنا في بحثنا هذا الكثير من الروايات الخاصة بالشمائل، لأكثر من سبب، منها أننا أهملنا كل ما أتينا بروايته واحدة أو اثنتين عن صفة معينة فيه، فقد ورد في نور وجهه العديد من الروايات، ولاشك أنّ استيعابها كلّها يخرج عن حيز هذه الدراسة، لأنها ليست بصدد جمع وتعداد روايات الصفات، وإنّما التوقف أمام هذه المسألة وشرحها، وبقينا أنّ العقلاء يكفّهم إيراد مثل واحد من كل صفة، أو مثلين مع الإشارة لكثرتها وهو ما فعلناه، كما أهملنا بعض الروايات التي وإن كانت تبدو أنّها من صفاته وأوصافه إلّا أنها تخرج عن كونها دلالة عليه وتشخيصاً له، كما أشرنا في حديثنا عن رواية: «الشامة في فخذ الأيمن». كما أهملنا بعض الروايات التي لم تعد مما يحسب من علامات لتشخيصه مثل كونه (عج): (ابن سته أو هو أصغر الأئمة سناً) حيث إنّ هذه الروايات وردت لتشخيصه عن الأئمة في زمن حياتهم عليهم السلام، إذ كان أكثر أصحابهم يسألون كل إمام وخصوصاً من الأئمة المتأخرين «هل أنت القائم؟» أو «هل أنت صاحب السيف؟» فكانوا يجيبون بمجموعة من الروايات التي ترد فيها صفات المهدي، مثل خفاء ولادته، أو صغر سنه عند إمامته، أو كونه ابن سته كما قلنا، وهكذا وهي كلّها روايات تعالج قضية تشخيص المهدي (عج) في مرحلة حياة الأئمة، وهي ممّا لا نحتاج لإيرادها لانتفاء دورها لأننا نعرف يقيناً أنّ الأئمة لحد العسكري هم ليسوا المهدي (عج)، ولذا لم نشأ التوقف عند هذه الروايات دون أن نحقق غرضنا. مع أننا نؤكد أنّ ما أهملناه من روايات بهذا الخصوص لخصوصية بحثنا عن الصفات والشمائل التي تعيننا، وتعني من سيأتي بعدنا، ولا يؤثر هذا بالتأكيد في أهمية هذه الروايات لمن يبحث في أمور أخرى، أو لمن يتناول القضية بكل أبعادها. المهم أننا قدّمنا مجموعة من الروايات تكفي لتحديد معالم شخصية ما عبر هذه الروايات، فالمربوع، وعريض ما بين المنكبين، وأزبل الفخذين في جسمه، يختلف بالتأكيد عن غيره من الأوصاف، كما أنّ: وجود الشامة في وجهه، وإشراقه النور عليه، وكونه أفلج الثنايا، أو أفرجها، لا بدّ أن تجعل من الموصوف شخصاً يمكن تصور شكله ورسم ملامحه.. إذن تحقق ما نريده من هذه الروايات وهو وصفه بشكل يميزه عن غيره عن طريق روايات شمائله وصفاته وبعض معالم سيرته، لأن إيراد صفات مثل الكرم والجود لا بدّ أن تساهم بفرز هذا الشخص عن أهل جمع المال والبخلاء، وكذلك بقاء الصفات التي أوردناها مثل شدته على العمال ورحمته بالمساكين وغير ذلك.

اغراض واهداف روايات الشمائل والصفات

إنّ رسم معالم شخصية ما وإعطاء أوصافها كاملة لأجيال قادمة، وحرص أكثر أصحاب الأئمة عليهم السلام على نقل هذه الروايات، ووصولها لأجيالنا المعاصرة واللاحقة، لا بدّ أنه تم وفق تخطيط دقيق ومنهجي حقّق عدداً من الأهداف وأدّى مجموعة كبيرة من الأغراض، أهمّها: ١- إثبات قضية المهدي (عج) على نحو الكليّة - الإجمال - لا بدّ أن ذكر شخص معين باسمه وأوصافه وحالاته، ووصف شعره وشامة وجهه وظهره وفخذه، وتوصيف طولله وبشرته وإشراقه وجهه، تكشف بالتأكيد عن وجوده وحقيقته... والرسول الكريم والأئمة المعصومين الذين هم غاية المعرفة، وقمم العلم في الجنس البشري لا بدّ أن يتنوعوا في أساليبهم لإثبات حقيقة المهدي عليه السلام، وقضيته باعتبارها قضية أساسية من قضايا العقيدة الحقّة ومركز مهم من مرتكزات بيان صلاح هذا الدين لكل

عصر وزمان ونجاحه في خلق الإنسان الفاضل والمجتمع الصالح. ولما كانت هذه الغايات لم تتحقق بعد وستتحقق بالمهدي (عج). نرى الرسول والأئمة أكدوا على قضية المهدي بأشكال وأساليب مختلفة، وهذا لعمري من أنجح الأساليب؛ لأن الناس كل الناس لا تؤمن بقضية المهدي بنفس التفاصيل الواقعية، بل إن كل إنسان يؤمن بها - إن كان يؤمن بها - بطريقته النابعة من مستواه العقلي والمعرفي والإيماني، ولا بد أن وجود روايات عن المهدي ووجهه المشرق، وثناياه الباسمة، ورحمته بالمساكين، ستجعل من كل الناس وعلى مختلف المستويات نقله لرواياته ومواصفاته عند كل شدة ظلم أو محنة يمر بها الناس، أو حتى محنة فردية، كأن يتيه إنسان من الطريق أو يمر بشدة شخصية كحاجه لمال أو دواء أو ماشابه ذلك، لذلك فوجود هذه الروايات الكثيرة وبهذه التفاصيل ستعطي لقضية المهدي حيوية وسعة في الحضور بحيث تبدو وكأنها حقيقة مسلم بها، وهذا من بديع أساليبهم وعظيم حكمتهم في التبليغ له أرواحنا فداه. ٢ - معالجة احتمالات الانحراف الفكري والسياسي الذي من المحتمل أن يتعرض له المسلمون، وذلك من خلال هذه الروايات بطريقة ذكية ودقيقة تثير الأمل بالنفوس، وتجعل المحن والشدائد أقل قدرة على تضليل الناس وتحريفهم عن جادة الحق، بل العكس أن المحن إذا اشتدت جعلت المؤمنين أكثر اقتراباً وأكثر حديثاً عن الخلاص والتحرر من هذه المحن، ووجود هذه الروايات العديدة الكاشفة عن صفاته التي تمثل علاجاً لمشاكل عصرنا وكل عصر يجعل الإنسان أكثر انشداداً صوب المهدي (عج) عند كل محنة وشديده، وعلى سبيل المثال لنقف عند وصفه بكونه شديداً على العمال رحيماً بالمساكين (كما ورد في رواية السيوطي راجع ص ١٦) ونقف عند أكثر المحن التي تفتك بعالمنا الإسلامي المعاصر، أليس أكثر مشاكلنا من حكام الجور وسلاطين الكفر وأتباعهم من عملائهم الذين يسومون الناس عسفاً وظلماً وقسوة، وهم ألين وأطوع لأسيادهم من كل مطيع، فهم سبع ضاري على الناس ينهبون أموالهم ويقتل أحيارهم... إن كل معاشة لهذا النوع من العمال أو الحكام الظالمين ووكلائهم وزبائنتهم يفتح باب الأمل نحو ذلك الذي يرحم الناس ويكون ملاذهم ومأواهم ويشد على عماله وعلى نفسه، فلا يأكل إلا الشعير الجشب ولا يسمح لعماله ووكلائه بأكل مال الناس... إن هذه الصورة الرائعة للحاكم الإسلامي العادل، التي تشرق به الأرض هي معالجة رائعة لمصائبنا المعاصرة قدمها لنا الأئمة المعصومون عليهم السلام على شكل روايات تتحدث عن المهدي (عج)، وصفاته وسيرته، مما يجعل كل محنة دافعة للتمسك بالمنهج الحق على عكس ما يريده الظالمون من قسوتهم وشدتهم على الناس. ٣ - منع الأعداء أو النفعيين من تقمص ظاهرة المهدي: إن من أهداف الأئمة بعد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله صيانة الأئمة من التحريف والانحراف، ولعل من أهم وسائلهم في ذلك هو أسلوبهم الرائع في غلق باب الادعاء الزائف بتمثيل الرسول وآل بيته. إن ثورة الطف الدامية واحدة من الملاحم العظيمة التي تقدم لنا الفاصل بين الحاكم العادل، وبين المغتصب الظالم... ومدرسة الإمام الصادق أسلوب آخر حكيم يكشف عن زيف الظلمة وبطلان مزاعمهم في كونهم يمثلون الخط الإسلامي الأصيل، وتأتي صفات المهدي عليه السلام لتكون المرحلة التالية من طرق صيانة الأئمة من التصديق بمزاعم الظلمة وحكام الجور. وهذه الحياة المعاصرة بما تحويه من وسائل تطور حديثة في الإتصال ونقل المعلومات، وهذا العالم الذي يبدو وكأنه قرية صغيرة يرى فيها المغربي المشرقي بضغطة زر، أو حركة بسيطة أخرى، كلها تعجز عن أن تأتي بحاكم يدعي أنه يمثل هذا الخط... إذ كيف يستطيع إنسان أن يجمع في شخصه هذه الصفات التي أوردتها الروايات عن المهدي عليه السلام، وهو كاذب مبتدع.. إن هذه العلامات وتفصيلاتها تقدم لنا حصانة أكيدة تمنع الذين يحاولون تقمص شخصية المهدي (عج)، وكأن هذه العلامات والسمات والروايات الدالة على أوصافه تشبه الى حد بعيد عملية ختم النبوة بالمصطفى الأمين عليه أفضل الصلاة والسلام، ولو لم تتم لما استغربنا من وجود من يدعي النبوة وتلقى الوحي واعتباره نبياً من المرسلين. إن هذه الخطوة العظيمة من الرسول الكريم والأئمة المعصومين عليهم السلام في ذكر أحوال المهدي عليه السلام وصفاته وشمائله، قطعت الطريق على عمليات التخريب العقائدي، التي حاولت بنو العباس من خلالها إثبات إنتسابهم للرسول وأحققيتهم بالخلافة، من خلال بطلان عقائد غيرهم، ووردت الروايات كثيرة في سعيهم لجعل جعفر بن الإمام الهادي هو الإمام الثاني عشر، ولكن وجود العلامات الدالة على المهدي وذكر أحواله وصفاته وأنه يغيب، حصن أتباع المذهب الحق من التشتت والتفرق، وهذه العلامات والصفات والشمائل ستبقى تؤدي

دورها كل زمان وحين، لحين ظهوره الشريف. ٤ - تمكين الارتباط بالإمام الغائب: إن وجود هذه الروايات الكثيرة في وصف المهدي وشمائله وإشراقه وجهه وحلاوة طلعه البهية، تشبه الى حد بعيد عملية وصف جمالات المحبوب لحبيبه، فهي مما يزيد شوقاً وحرقة وألماً على فراقه، وإبقاء صورته حية حاضرة قريبة. ولأن قضية المهدي ليست علاقة عاطفية بشخص غيبته السنون، وإنما هي قضية خلاص الإنسان من الظلم والجور والانحراف، وقضية اعتناق الإنسان من ربة الشهوات والماديات، لذلك كله شككت هذه السمات والشمائل أسلوباً إمامياً رائعاً آخر لدفع الإنسان نحو الالتزام بطريق الخير والصلاح.. فالشوق لرؤية طلعه البهية لا يزيد العاشق لوعه وحسرة، بل يدفعه قدماً في طريق الاخلاص والتقوى أيضاً للتلازم الذي لا يخفى على العاقل بين المهدي والتغيير المرتقب على يديه، لذلك كله شككت هذه العلامات حلقة من سلسلة مترابطة من المواقف والمفاهيم، تنتج في النهاية إبقاء قضية المهدي ويومه الموعود لتغير العالم، والاستعداد المطلوب لهذا التغيير، حية وحاضرة وكأنها القضية الساخنة دائماً وأبداً. إن نظرة واحدة للقصص التي أفرزتها اللقاءات المتفرقة به، تدل كلها على أن هذه العلامات مهمة وشاخص بارز في دعوته الحق وأساليبه الحكيم في إبقاء جذوة قضيته متقدة ومشرقة كل حين.

روايات الشمائل والصفات و لقاءات الامام

أما روايات الصفات والشمائل فلها أهمية بالغه في فترة الغيبة الكبرى، حين يرى الإمام من المناسب أن يلتقى هذا الشخص، أو ذاك تبعاً للضرورة، فيستعين الشخص الذي يتم معه اللقاء بالصفات والشمائل، التي تعلمها من خلال الروايات لتثبت، له صحة اللقاء وتؤكد من أنه الذي التقاه هو نفس الإمام لا غير. بالإضافة الى ظهور الإمام بعد غيبته الكبرى تؤكد للمنظرين هي الأخرى من أن الذي ظهر هو الإمام مازال قد اتصف بنفس تلك الصفات وكذا الشمائل. كذلك تبرز فائدة الشمائل والصفات من خلال لقاءات الإمام مع جمع غفير من أتباع أهل البيت عليهم السلام حيث ساعدتهم على تشخيصه والتأكد من شخصيته. ففي قصة ابن مهزيار - مثلاً - يصفه بأنه ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدور الهامة، صلت الجبين، أزج الحاجبين، أفنى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خال، كأنه فتات مسك على رضاضة عنبر [٣٣]. ونستخلص من هذه القصص وغيرها أن هنالك ترابطاً تاماً بين الاستدلال بالروايات الدالة على دور المهدي، ومسؤوليته وشكله وتشخيصه وتعريفه، وهذا الترابط إنما يكشف أهمية هذه الروايات الدالة على أن هذه القصص ليست موضوعه للوصف الظاهري للإمام وتحديد شكله ومكان الشامة في ظهره الشريف، وإنما هي لغاية كبرى هي جزء من عملية أدائه لدوره ومسؤوليته مع أمته أثناء غيبته ولهذا فإن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام لم ينقلوا لنا وصف أحدهم للآخر من ناحية الشكل ولا تجد في رواياتهم الشريفة أوصافاً مثل التي خص بها المهدي (عج)، ولو كانت هذه الروايات موضوعه لغاية وصف ظاهر الإمام وحسب لوجدناها عنهم كلهم ولما اختص بها أو بأكثرها المهدي تبين أن لما له من خصوصية في غيبته والاستتار والظهور بين فترة وأخرى الذي يحتاج للتحديد مواصفاته وعلاماته.

باورقي

[١] الكافي: ج ١ ص ٥٤٤ ح ٥.

[٢] الكافي ج ١: ٣٢، ح ٢.

[٣] علل الشرائع للصدوق: ج ١ ص ١٩٦ ح ٤.

[٤] الكافي: ج ١: ٣٣٥، ح ٣، مع اختلاف يسير.

[٥] كمال الدين: ص ٣٠٢ مع اختلاف.

[٦] إسعاف الراغبين: ١٤٦، وعرف السيوطي للحاوي: ٢٤٦: ٢، عقد الدرر: ٥٦٥ و ٦٨ الباب الثالث.

- [٧] الفصول المهمة: ٢٩٣، فصل ١٢، والبرهان: ١٧١، الباب الثاني عشر، ج ٢، وكنوز الحقائق فضلاً عن ينابيع المودة: ٢: ٨٢ الباب ٥٦، والبيان: ١١٨ الباب الثامن.
- [٨] كنز العمال: ٥٨٦ - ٥٨٥: ١٤، وفرائد فوائد الفكر: ٢ باب ١، وإسعاف الراغبين: ١٤٦ على هامش نور الأبصار وسنن ابن عمر والداني: ٩٦ - ٩٥.. «أني لأرجو.. غلاماً شاباً».
- [٩] عرف السيوطي للحاوي: ٢: ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٤٣، وإسعاف الراغبين: ١٤٦ على هامش نور الأبصار، وينابيع المودة: ٢: ١٠٤، والقول المختصر والصواعق المحرقة، ميزان الاعتدال وغيرها فراجع البيان: ١١٨ الباب الثامن، والفصول المهمة: ٢٨٤.]
- [١٠] إعلام الوري بأعلام الهدى للطبرسي: ٢: ٢٩٤، إكمال الدين للصدوق: ٦٥٣.
- [١١] إرشاد المفيد: ٢: ٣٨٢، الغيبة للطوسي: ٤٧٠.
- [١٢] ينابيع المودة للقندوزي: ٣: ٤٠٧، غريب الحديث لابن قتيبة: ١: ٣٥٩، بحار الأنوار: ٤٠ - ٣٩: ٥١.
- [١٣] الغيبة للنعماني: ٢١٥، تاريخ آل زرارة لأبي غالب الزراري: ١: ٢٣.
- [١٤] الغيبة للنعماني: ٢١٦.
- [١٥] راجع ج ٥١، ص ٣٤، وما بعدها.
- [١٦] عقد الدرر: ٦٨، الباب الثالث عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، وشرح الأخبار للقاضي النعمان: ٣: ٥٦٥.
- [١٧] البرهان: ١٠٠ الباب الثالث، ج ٦، والقول المختصر ٧٧ باب ٢، ج ٢١. وورد في فرائد فوائد الفكر وغيره تحديد خدّه الأيمن مكاناً للخال «هو رجل من ولدي... في خدّه الأيمن خال أسود» راجع فرائد فوائد الفكر: ٤ باب ٢، والبيان: ١٣٧ الباب الثامن عشر ودون تحديد خدّه الأيمن في إسعاف الراغبين: ١٤٦ على هامش نور الأبصار وعقد الدرر: ٦٢ الباب الثالث.
- [١٨] الحاكم: ٤: ٥٥٧، وسنن أبي داود: ٤: ١٠٧، ح ٤٣٨٥، وفرائد السمطين: ٢: ٣٣٠، ح ٥٨٠، وغيرها.
- [١٩] فرائد السمطين: ٢: ٣٢٤، ح ٥٧٤ ومسنند أحمد: ٣: ١٧.
- [٢٠] نور الأبصار: ١٨٧، وسنن أبي داود: ٤: ١٠٧، ح ٤٢٨٥، والبرهان: ٩٩ الباب الثالث ح ٣١، والقول المختصر.
- [٢١] نور الأبصار: ١٨٧، وعقد الدرر: ٦٥، الباب الثالث، العرف السيوطي الحاوي: ٢: ٢٢٠ وفي فرائد السمطين.
- [٢٢] القول المختصر: ٧٧ باب ٢ ح ٢٠، والبرهان الباب الثالث، والبيان: ١٤٠ - ١٣٩ الباب التاسع عشر وغيره.
- [٢٣] إسعاف الراغبين: ١٤٦، ونور الأبصار: ١٨٧، وفي البرهان: ١٠٠ الباب الثالث ح ٥، وفتن ابن حماد: ١٠١.
- [٢٤] فرائد فوائد الفكر: ٤٠، باب ٢، والقول المختصر: ٥١، باب ١، ح ٤٥، والبيان: ١٣٧، الباب الثامن عشر، وكذا في عرف السيوطي، وعقد الدرر: ٢، عقد الدرر: ٦٨ الباب الثالث في عرف السيوطي، الحاوي: ٢: ٢٢٢ و ٢٣٨، فتن ابن حماد: ٩٩، البرهان: ١٧٣ الباب الثامن عشر، ح ١٠ و ١١، وابن أبي شيبه: ١٥: ١٩٩، ح ١٩٤٩٨.
- [٢٥] كشف الغمة للإربلي: ٣: ٢٧٠.
- [٢٦] تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٥: ١٨٩، البداية والنهاية لابن كثير: ٩: ٢٢٥.
- [٢٧] فتن ابن حماد: ٩٩ عن طاووس.
- [٢٨] عرف السيوطي الحاوي: ٢: ٢٣٥، والبرهان: ١٧٣ الباب الثاني عشر، ح ١٠ و ١١.
- [٢٩] مصنف ابن أبي شيبه: ١٥: ١٩٩، ح ١٩٤٩٨، ونقل البرهان وعرف السيوطي عن ابن حماد الحديث.
- [٣٠] مصنف ابن أبي شيبه: ١٥: ١٩٩، سنن الدارمي: ١٠١، حاوي السيوطي: ٢: ٧٧.
- [٣١] الكافي: ١: ٤١١، وإثبات الهداة: ٣: ٥١٥، ملاحم ابن طاووس: ١٣٢.
- [٣٢] البرهان للمتقي الهندي: ٧٨: باب ١ ح ١٨.

[٣٣] غيبة الشيخ الطوسي: ٢٦٦.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحدًا من جُهَادِ هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولهذا أسَّس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طريقةً لَمْ يَنْطَفِئْ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عِزُّهُ - و مع مساعِدَةٍ جمَعَ من خِريجِي الحوزات العلميَّة و طلابِ الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شَتَّى: دِينِيَّة، ثقافيَّة و علميَّة...

الأهداف: الدِّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثَّقَلَيْنِ (كتاب الله و أهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّبَاب و عموم الناس إلى التَّحَرِّيِ الأَدَقِّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعِ - مكانَ البَلاتِيَّةِ المبتذلة أو الرَّدِيئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيَّةٍ واسعةٍ جامِعَةٍ ثقافيَّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعثِ نشرِ المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلَّابِ، توسُّعُهُ ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هَوَاةً بِرَامِجِ العلوم الإسلامية، إنالهُ المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- مِنْهَا العَدَالَةُ الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثُّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أَنَّهُ يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشرِ الثقافة الإسلامية و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كُتِبَتْ، نشرُهُ شهريَّةً، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرُّسُوم المتحرِّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدَّة مَوَاقِع أُخَرَ

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربِّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد / "ما بين شارع "پنج رمضان" ومفترق "وفائي / "بنايه" القائمية"
تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩